الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون: لا تصموا آذانكم عن استغاثات إخوانكم مسلمي الإيغور في تركستان الشرقية، ولا تتركوهم وحدهم حتى لو أعرض عنهم العالم كله، وحاسبوا حكامكم على تواطئهم مع الصين. لقد آن الأوان لتتحركوا أنتم لنصرة المسلمين في تركستان الشرقية؛ فشمروا عن سواعد الجد من أجل استئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستوقف هذه المظالم، وتحاسب الظالمين، واعلموا أن الله تعالى هو الناصر وهو المعين.

اقرأ في هذا العدد:

- ماذا يحدث في فنزويلا؟ وبماذا تعنينا؟ وما علاقة أمريكا بها؟ ...٢
- أين وصلت انتفاضة السودان؟؟ ...٢
- مشاركة المرأة احتجاجات السودان وإمكانية التوجيه الصحيح ...٤
- النظام المصري يستنفر أبواقه ليستمر في الحكم مدى الحياة...٤

/alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٤ من جمادى الأولى ١٤٤٠ هـ/ الموافق ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢١٩ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

أزمة تركستان الشرقية في ظل همجية الصين

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - باكستان

لم تُبقِ حكومة الصين الملحدة كبيرةً ولا جريمة إنسانية إلا واقترفتها بحق أهلنا المسلمين الإيغور، فمنذ احتلال الصين لإقليم "تركستان الشرقية" في عام ١١٧٤هـ/١٧٦٠م، قتلت منهم أكثر من مليون مسلم، في جرائم تنأى عنها وحوش الغاب، ولغاية يومنا هذه، حتى في الوقت الذي تتبجح فيه الصين بأنها دولة حديثة ومتقدمة تنافس أمريكا في الموقف الدولي، لم تختلف هذه الدولة "الحديثة" عن أجدادها المجرمين الذين قتلوا المليون مسلم، بل وأضافوا إلى القتل فتنة الناس عن دينهم ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾، وخلال العقود الماضية، وخصوصا في الأعوام الأخيرة، أقدمت الحكومة الصينية على تخطي جميع الخطوط الحمر في محاربة دين الله والتعدي على المسلمين وحقوقهم، ونكران جميلهم عليها، حيث أقدمت على اقتراف جرائم عدة بحق إخوتنا المسلمين في الصين، وخصوصا في (تركستان الشرقية)، والأدهى والأمر أنها قامت بتجريم المسلمين بسنّ قوانين؛ منها:

١- منع المسلمين من أداء فريضة الصيام في شهر رمضان.

٢- حظر إطلاق اللحى للرجال، وارتداء النقاب للنساء في إقليم (تركستان الشرقية).

٣- حظر المسلمين من تسمية أبنائهم من المواليد الجدد بأسماء ذات صلة بدينهم وعقيدتهم، من مثل: اسم نبينا "محمد" ﷺ، واسم "جهاد"، و"مجاهد"...

٤- سجن كل من "يشجّع" أبناءه على القيام بشعائر الإسلام، من صلاة وصيام وحسن خلق.

٥- إلزام ولاة الأمور بإرسال أطفالهم إلى المدارس الحكومية، والامتثال لسياسات "تنظيم" الأسرة التي يقصد منها إفناء المسلمين، وحظر الزواج من خلال الإجراءات الدينية فقط.

٦- أمر سكان إقليم تركستان الشرقية بتسليم جوازات سفرهم، للحدّ من تنقلهم وسفرهم دون علم السلطات.

٧- زرع جواسيس في بيوت المسلمين لنقل ممارسات المسلمين في بيوتهم، لمحاسبتهم على أي سلوك يمت لطريقة عيش المسلمين المحافظة بصلة.

وانتهاكات أخرى بحق المسلمين في الصين عموما، وفي (تركستان الشرقية) خصوصا.

إنّ المسلمين الذين يُحارَبون هم أصحاب رسالة إلهية وحضارة راقية، صقلت شخصياتهم لتكون شخصيات خيّرة سمتها الأمانة والصدق والعفة والرحمة، فهم لا يُحاربون لأنهم أشرار كما تدّعي الصين، بل لأنهم خير الناس من خير أمة أُخرجت للناس، وحالهم كحال قوم لوط عليه السلام الذين قالوا ﴿أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾، وهم يحسدونهم على دينهم وصدقهم وعفتهم.

إنّ استقواء الحكومة الصينية الملحدة على المسلمين ليس لأنهم "إرهابيون" كما تدّعي، بل هو انسياق مع الحملة الصليبية العالمية على الإسلام والمسلمين التي تقودها رأس الشر أمريكا، وما ذلك إلا لأنهم أمِنوا العقاب. فعلى الرغم من أنّ أصول أهلنا في تركستان الشرقية تركية، إلا أنّ حكام تركيا لا يقلون كرهاً وعداءً للإسلام عن حكام الصين، وهم مع رأس الشر أمريكا في حربهم على الإسلام وأهله، ولو كان لدى حكام تركيا شيء من الولاء للإسلام أو حتى الحمية العرقية لمكّنوا لأهل تركيا وجيشها من نصرة أهليهم في تركستان الشرقية، ولأجبروا الصين على احترام الإسلام والمسلمين، بل ولألزموهم بدفع الجزية لهم كما فعلوه من قبل. وبالرغم من متاخمة حدود الصين

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

حقيقة الاستفتاء البريطاني على مشروع البريكست!

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: صوَّت البرلمان البريطاني في ٢٠١٩/١/١٦ على الثقة بحكومة ماي ففازت ولم تسقط: (تفادت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الأربعاء الهزيمة في مجلس العموم إثر فشل مذكرة حجب الثقة عن حكومتها التي قدمتها المعارضة العمالية حيث فازت بالثقة بأغلبية ٣٢٥ صوتاً مقابل ٣٠٦ أصوات... وتبين من نتيجة التصويت الأربعاء أن المئة نائب تقريباً من حزب المحافظين الذين كانوا صوتوا الثلاثاء ضد الاتفاق حول البريكست عادوا الأربعاء وصوتوا ضد حجب الثقة عن الحكومة... فرانس برس ٢٠١٩/١/١٦) فكيف نفهم هذا؟ نحو مئة من حزب ماي يصوتون ضد مشروعها البريكست فيرجحون كفة المعارضين فيفشل مشروع ماي بأغلبية ٤٣٢ ضد ٢٠٢... ثم يعود هؤلاء المئة فيصوتون ضد خصوم ماي فيرجحون فوز ماي بالثقة وكأن الأمر توزيع أدوار! ثم ما تفسير الموافقة السابقة في ٢٠١٦ على بريكست والآن قبل تنفيذه بنحو شهرين يتم رفضه؟! وجزاك الله خيراً.

الجواب: إن بريطانيا ماهرة في الخبث والدهاء، وفي المناورة والمماطلة لتحقيق أهدافها... وحتى يتبين الجواب نستعرض الأمور التالية:

أولاً: نعيد عليكم بعض ما ذكرناه في إصدارنا المؤرخ ٢٠١٦/٧/٥ بعد استفتاء ٢٠١٦/٦/٢٣ أي قبل نحو سنتين ونصف حيث كنا نتوقع ما حدث في استفتاء بريطانيا الحالي ٢٠١٩/١/١٥، فقد جاء في إصدارنا المشار إليه:

[١- جرى استفتاء في بريطانيا يوم ٢٠١٦/٦/٢٣ حول البقاء في الاتحاد الأوروبي أو الخروج منه، فكانت النتيجة حوالي ٥٢٪ نحو الخروج، فعلى إثر ذلك أعلن رئيس الوزراء البريطاني كاميرون استقالته على أن تبقى حكومته مدة ثلاثة أشهر... وقد كان كاميرون في حملته الانتخابية قد وعد في حال نجاحه بانتخابات ٢٠١٥ بأنه سيقوم بإجراء هذا الاستفتاء جرياً على عادة بريطانيا في التلويح بالاستفتاء لتحقيق امتيازات خاصة، وذلك بإخافة الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء الأخرى من الفوضى السياسية والاقتصادية التي يوجدها قرار الاستفتاء بخروج بريطانيا من الاتحاد!

٢- إن سياسة بريطانيا بالتهديد بالاستفتاء لتحقيق مكاسب من الاتحاد ليست جديدة بل هي منذ السنوات الأولى لدخول بريطانيا في مكونات الاتحاد، فبريطانيا قد أصبحت عضواً في المجموعة الاقتصادية الأوروبية منذ كانون الثاني ١٩٧٣، وكان احتفاظها بعملتها "الجنيه الإسترليني" وبقاؤها خارج منطقة "الشنغن" شعارين للوضع الخاص الذي ظلت بريطانيا تتمتع به رغم عضويتها في الاتحاد الأوروبي، وكانت تستخدم فكرة "الاستفتاء" على بقائها في الاتحاد كوسيلة لابتزاز الدول الأوروبية، لتحقيق مزيد من الخصوصية لبريطانيا داخل الاتحاد، فقد أجرت استفتاءً سنة ١٩٧٥ لتحسين شروط بقائها في الاتحاد، والذي صوت البريطانيون فيه لصالح البقاء في المجموعة الاقتصادية

..... التتمة على الصفحة ٣

النظام الأردني يعتقل شابين من حزب التحرير في جنح الظلام وقبل الفجر

تستمر الأجهزة الأمنية الإجرامية القمعية للنظام في الأردن بنهجها في محاربة الإسلام ودعاته من شباب حزب التحرير منذ نشأة حزب التحرير، فقد قامت قوة من هذه الأجهزة القمعية باعتقال المهندس محمود جرادات في جنح ظلام ليلة الاثنين ٢٠١٩/٠١/٢١، واقتادته إلى جهة غير معلومة. وقامت قوة أخرى أكثر همجية لا تراعي حرمات الله ولا حرمات المسلمين في الأردن وفي تحد سافر واعتداء على بيوت الله ومزيد من القمع والتنكيل بحملة الدعوة من شباب حزب التحرير باعتقال الأستاذ محمد أبو الهيجاء أثناء وجوده في المسجد الذي اعتاد الصلاة فيه قبيل صلاة الفجر، فقاموا بالدخول للمسجد بأحذيتهم دون مراعاة لحرمة بيت الله وقاموا باعتقاله وعندما طلب منهم الانتظار حتى يؤدي صلاة الفجر، رفضوا وقاموا بسحبه بهمجية، وعندما احتجَّ باقي المصلين قام أحد أفراد القوة بإشهار سلاحه في المسجد وطلب أسماء من احتجَّ على طريقة الاعتقال، في مزيد من الترويع والإرهاب. ليس لدينا شك أن هذه الإجراءات القمعية هي محاولة بائسة للحيلولة والحد من العمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة التي يعمل من أجلها حزب التحرير في بلاد المسلمين وأقاصي الدنيا مع الأمة جمعاء، فكلما اشتدت هذه الحملات المسعورة في الأردن وفي غيرها من بلاد المسلمين من أجهزة أمن النظام ومن خلفها قوى الغرب المستعمر الكافر، أيقنّا أن الخلافة باتت بشائرها تلوح بالأفق، وسيزيدنا ذلك تصميماً وعزما وتضحية على المضي قدما بطريقة الرسول ﷺ بالعمل السياسي والفكري حتى إقامة الدولة الإسلامية على منهاج النبوة. ﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾.

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

حملة "تغوّل الصين على تركستان الشرقية لن ينهيه إلا دولة الخلافة الراشدة"

أطلق المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير يوم الجمعة، ١٩ جمادى الأولى ١٤٤٠هـ الموافق ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩م، حملة واسعة لتسليط الضوء على حقيقة الصراع بين الصين والمسلمين في تركستان الشرقية التي تتعرض لحملات من المذابح الصينية منذ عام ١٨٦٣م، فقد قتل من الإيغور المسلمين أكثر من مليون مسلم في المواجهات التي تمت في عام ١٩٤٩م عندما استولى النظام الشيوعي الصيني بقيادة ماو تسي تونج؛ حيث ألغى استقلال الإقليم، وجرى ضمه لجمهورية الصين، كما جرى تفريغ الإقليم من سكانه المسلمين وتوزيعهم على أقاليم داخلية في الصين. ولكن المسلمين الإيغور قويي الشكيمة لم يستسلموا للصينيين، فكانت ثوراتهم سنة ١٩٣٣ و١٩٤٤، والانتفاضات المستمرة في الإقليم ضد الاحتلال الصيني كما كان سنة ٢٠٠٩م. إن الإسلام هو السبب الرئيسي لشديد حقد الصينيين على الإيغور المسلمين، فكانت المساجد هي البؤر التي تنفث فيها الصين حقدها على الإسلام، فقد هدمت ما يقدر بـ(٢٥ ألف) مسجد سنة ١٩٤٩م، ولم يبق في هذا الإقليم الشاسع إلا حوالي ٥٠٠ مسجد. واليوم وبعد تنصل الصين من نصف شيوعيتها "الاقتصاد" إلا أن ملاحقة أي مظهر من مظاهر التدين، خاصة لدى الشباب الإيغور، ظلت هي السياسة الفعلية التي تمارسها الصين في الإقليم. وعلى الرغم من كل ذلك فقد استمرت حيوية المسلمين في تركستان الشرقية بشكل مكّن من إعادة المظاهر الإسلامية للحياة خاصة في الأرياف، واستمرت الاضطرابات تعصف بالإقليم بين الحين والآخر، وتجعله إقليماً مميزاً بعدم الاستقرار بسبب التفجيرات وأعمال العنف ضد الدولة المحتلة وثبات التوجه للانفصال عن الصين، فكان الخاصرة الأضعف للدولة من الداخل. وفي المقابل تراقب الصين تفاصيل الحياة للمسلمين الإيغور، وتمنع الإعلام من رصد عمليات الإعدام والاعتقالات الوحشية التي تنفذها في ظلمة تفرضها قسراً على الإقليم، وتتعقب المسلمين الإيغور الذين فروا منها وأصبح لهم صوت في الخارج، وتحت ذرائع (الإرهاب) فقد تمكنت من اعتقال الكثير منهم عبر القنوات الأمنية الدولية، لا سيما من بلدان آسيا الوسطى وباكستان. إن المؤلم هو أن هذه الأعمال الوحشية الصينية ضد المسلمين الإيغور تتم على مرأى ومسمع ملايين المسلمين في العالم دون أن يؤثروا في رفع هذه الأعمال الوحشية، وذلك لأن ملايين المسلمين متناثرون لا تجمعهم دولة الأمة، دولة الإسلام، دولة الخلافة الراشدة المفقودة التي يجب على كل مسلم أن يعمل لإعادتها، ومن ثم إيجاد الخليفة، الإمام، الذي يرعى الشئون بحقها، يتقى به ويقاتل من ورائه كما جاء في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وَإِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ»، وحينذاك لن تجرؤ الصين ولا غير الصين أن تؤذي مسلماً لأنها تدرك أن الصاع سيكال لها صاعين، والله قوي عزيز. أيها المسلمون؛ شاركونا في حملتنا هذه وانشروا موادها على أوسع نطاق ممكن، علَّ دوي ندائنا يصل لآذان ثلة صادقة من أبنائنا أهل القوة والمنعة، فيلبوا نداء الداعي إلى الله، وينصروا دينه بإقامة دولة الحق، دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

نظرات سياسية

ماذا يحدث في فنزويلا؟ وبماذا يعنينا؟ وما علاقة أمريكا به؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

أعلن غوايدو رئيس البرلمان الفنزويلي نفسه رئيسا مؤقتا للبلاد وأقسم اليمين أمام حشد من أنصاره يوم ٢٠١٩/١/٢٣! بينما اعتبر الجيش ذلك انقلابا على المؤسسات والديمقراطية والدستور وأعلن تأييده للرئيس مادورو. وكذلك أعلنت المحكمة العليا مثل ذلك. بينما أعلنت أمريكا على لسان رئيسها ترامب اعترافها بغوايدو رئيسا لفنزويلا وطالب وزير خارجيتها بومبيو بحماية غوايدو وعين مبعوثا خاصا للشؤون الفنزويلية ليقوم بالاتصالات هناك، وتقدمت إلى مجلس الأمن يوم ٢٠١٩/١/٢٦ لتتخذ قرارا دوليا يدعم اعترافها ولكن روسيا والصين رفضتا بحث الموضوع واعتبرتا ذلك اغتصابا للسلطة وتدخلا خارجيا. وأعلن مادورو قطع علاقات بلاده الدبلوماسية مع أمريكا.. واعترفت ١١ دولة في المنطقة بغوايدو وهنأه رئيس منظمة الدول الأمريكية وكذلك بريطانيا. بينما أنذرت أوروبا أنه إذا لم تجر انتخابات خلال ثمانية أيام فإنها ستعترف بغوايدو. وحذرت الأمم المتحدة من تفاقم الوضع وخروجه عن السيطرة وإجراء محادثات فورية لنزع فتيل الأجواء الحارقة المتزايدة.

كل ذلك سبب حدوث فوضى في فنزويلا، وانقسامات داخلية وتدخلاً خارجياً خاصة من أمريكا صاحبة الهيمنة في أمريكا اللاتينية والتي تعتبرها حديقتها الخلفية، علما أن أمريكا أكبر مستورد للنفط الفنزويلي بنسبة ٣٩٪ وإذا فرضت عقوبات على صادراتها النفطية سيكون له تداعيات كارثية على فنزويلا، إلا أن آثارها السلبية ستنعكس على أمريكا نفسها إذ سترتفع الأسعار فيها، فلا تفعله إذن. وقد فرضت عليها بعض العقوبات منها عدم شراء الذهب الفنزويلي. ويعتمد اقتصاد فنزويلا على عائدات النفط بنسبة ٩٠٪ وكانت تعيش في وضع جيد عندما وصل سعر البرميل ١٠٠ دولار وكانت الخاسر الأكبر عند هبوطه وانهارت عملتها وزاد التضخم إلى ١٤٧٠٠٠٪. وأضحت أسعار السلع باهظة جدا، ولهذا سيطرت المعارضة على ٦٥٪ في الانتخابات البرلمانية مما جعل الحزب الحاكم في ورطة حقيقية، وهاجر أكثر من ٣ ملايين فنزويلي حسب تقارير الأمم المتحدة. فاقتصادها هش إلى أبعد الحدود وواقع تحت تسلط أمريكا.

مـادورو استلم الحكم بعد موت سلفه شافيز عام ٢٠١٣ وأعيد انتخابه يوم ٢٠١٨/٥/٢٠ واتهمته واشنطن بتزوير الانتخابات. وجرت له محاولة اغتيال يوم ٢٠١٨/٨/٥ ومحاولة تمرد داخل الجيش. وهو يتبع سياسة شافيز بمحاولة إزالة الهيمنة الأمريكية أو تخفيفها عن فنزويلا، علما أن أمريكا اللاتينية كلها واقعة تحت النفوذ الأمريكي الذي يحول دون تحررها. وقد دبرت انقلابا ضد شافيز عام ٢٠٠٢، إلا أنه تمكن من الرجوع إلى السلطة. وأسقطت رئيس هايتي المنتخب أرستيد عام ٢٠٠٤. فأمريكا اعتمدت سياسة الانقلابات في أمريكا اللاتينية لتبقيها تحت نفوذها بجانب التدخل العسكري المباشر حيث تدخلت في العديد من دولها واحتلت نصف المكسيك وضمتها إليها. وقد اعتبرت أمريكا اللاتينية منطقة نفوذ لها منذ مبدأ مونرو عام ١٨٢٣ الذي حذر أوروبا من أن أي تدخل فيها يعتبر تدخلا ضد أمريكا نفسها. فصارت الأعمال السياسية في المنطقة حكرا على أمريكا وتدخلاتها، فتأتي بمن تشاء وتسقط من تشاء حتى لا يخرج أحد عن طاعتها. فأصبحت مفضوحة ومكروهة لدى هذه الشعوب.

ولهذا حاولت أمريكا على عهد أوباما أن تتصالح مع هذه الشعوب وتحسن صورتها لديها فأعادت العلاقات مع فنزويلا، ولاحقا مع كوبا. وقام نائب الرئيس بايدن بزيارة العديد من دولها، فقال وهو في زيارته لتشيلي يوم ٢٠٠٩/٣/٢٨: "انتهى الزمن الذي تأمر فيه الولايات المتحدة، إنها تريد تعاونا وإجراء حوار مع أمريكا اللاتينية". وقد أرادت توقيع اتفاقية لإقامة منطقة تجارية حرة بين الأمريكيتين على عهد بوش الابن في قمة الأمريكيتين التي عقدت في ميامي بأمريكا عام ٢٠٠٣ ففشلت. وقد وصفها يومئذ تشافيز بأنها أداة للاستعمار، واتهم أمريكا بأنها تجبر الدول الأمريكية على توقيع اتفاقية إقامة منطقة تجارية حرة بين الأمريكيتين. وانتهت تلك القمة دون إحراز أي تقدم وتجمدت العلاقات بين الأمريكيتين. ولم تستطع أمريكا مرة أخرى أن تقنع دول أمريكا اللاتينية بعقد مثل هذه الاتفاقية بين الطرفين، حيث حاولت مرة أخرى في قمة الأمريكيتين التي عقدت في الأرجنتين عام ٢٠٠٥ ففشلت. فمن أهداف أمريكا في القارة الجنوبية جعلها منطقة تجارية حرة لتواصل نهب خيراتها برضاها تحت مسمى اتفاقية ولتصرف منتوجاتها فيها، ولتبقيها فقيرة وتحت تسلطها تتحكم فيها كما نجحت في ذلك مع المكسيك، وتحول دون انعتاقها من ربقة استعمارها. وحاولت إدارة أوباما فرض ذلك بتغيير الأسلوب والاسم بدعوتها إلى إقامة "شراكة متكافئة". وعندما جاء ترامب بدأ باستخدام أسلوبه الهمجي بأن يفرض سياسة أمريكا الاستعمارية عليها بصورة علنية وفظة فيتدخل في كل دولة ويهين حكامها ولو كانوا أتباعا مثلما أهان حكام المكسيك والسعودية وتركيا، وأعلن حربه على مادورو.

وقـال مـادورو "إنـه ليس ضد أمريكا ولكنه ضد الاستعمار، وإنه لم يقطع العلاقات مع الشعب الأمريكي بل مع حكومة ترامب، وإنـه مستعد لبيع البطاطا والنفط والبصل والدجاج لأمريكا". علما أنه قال عقب تأديته اليمين ليبدأ ولايته الثانية يوم ٢٠١٩/١/١٠: "لقد ظهر عالم جديد يرفض أن تتحكم فيه النظم الاستعمارية المهيمنة بدولة واحدة أو ببلدان تدور في فلكها". فواقعه الآن حرج حيث الضغوط عليه من الداخل والخارج رغم تأييد الجيش له حتى الآن. وتأييد روسيا والصين ليس مؤثرا في داخل فنزويلا. فأمريكا هي المؤثرة فيها، وهي الآن تهدد بالتدخل حيث قال رئيسها ترامب: "كل الخيارات مطروحة"، ودول أوروبا ليس لها وجود هناك، وهي دول استعمارية حاولت اتخاذ موقف مغاير فأعلنت أنها ستعترف بغوايدو إذا لم تجرِ انتخابات خلال ثمانية أيام. واستعد مادورو للحوار مع المعارضة ومع أمريكا وهو يدرك قوة تأثيرها. وليس من المستبعد أن تجري انتخابات جديدة.

وتعنينا فنزويلا وأمريكا اللاتينية بأن شعوبها تعاني الفقر والتخلف وتعيش في شقاء وضلال، وهي واقعة تحت ربقة الاستعمار الأمريكي وتريد أن تتخلص منه فلا تستطيع، وأنظمتها فاسدة، وليس لديها فكر ينقذها. فصار حتما علينا ونحن خير أمة أخرجت للناس أن نقوم لنخلص هذه الشعوب والبشرية جمعاء من الاستعمار وهيمنة دوله وتسلطها على الشعوب الضعيفة ونخلصها من أنظمتها الظالمة الخاضعة للمستعمر، وقد حان وقت سقوط أمريكا، ولقد أصبحت مفضوحة ومكروهة لدى شعوب العالم. وهـذا لن يتحقق إلا بنا، ونحن نحمل المبدأ الحق المخلص، فحق علينا أن نسرع الخطا لنقيم دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ لنخرج تلك الشعوب والبشرية جمعاء من جور الاستعمار إلى عدل الإسلام ■

أين وصلت انتفاضة السودان؟؟

بقلم: الأستاذ سليمان الدسيس (أبو عابد*)

انتفض أهل السودان في المدن والقرى والأحياء، انتفاضة سلمية تعبر عن رفضهم للظلم والطغيان، يرددون هتافات تندد بالنظام، وبتطبيقه لسياسات فاشلة، زادت من الفقر والبؤس والشقاء، وتردٍّ في كافة الخدمات التعليمية والصحية، وغيرها وفرض جبايات باهظة أدت إلى اشتعال نيران الغلاء حتى أصبحت الحياة جحيماً لا يطاق.

كانت نقطة البداية لهذا الحراك المبارك هي تفاقم الانهيار الاقتصادي، والإهمال، وسوء إدارة الموارد، حتى بلغ الأمر إلى استيراد الثوم من الصين في بلد يعرف بـ"سلة غذاء العالم". وزد على ذلك أنه إبان عهد "الإنقاذ" انفرطت وحدة السودان بفقدان ثلث أراضيه، وفقدان ٧٥٪ من بتروله. ولم تقدم الحكومة أي سياسات لانتشال الوضع الاقتصادي لهذا الشلل الذي أصاب البلاد نتيجة لتراكم الظلم والفساد، وتكرار سياسات الفشل فلم ير أهل السودان من النظام الذي قاده لهذه الهوة المريعة غير "رقصة العصا" التي يتقنها البشير خلال ثلاثين خريفاً مضت، والتخبط السياسي الذي أوصل البلاد إلى ما نحن فيه.

كل هذا والحكومة تعترف بوجود هذه الضائقة المعيشية الخانقة، وبالممارسات الخاطئة، وبالوضع الاقتصادي المتردي، على لسان منسوبيها وعلى رأسهم البشير رغم خلو جعبة الحكومة من تقديم أي حلول، أو رؤى اقتصادية تعمل على انتشال الوضع المنهار، وتحقق شيئاً من الكرامة وهناءة العيش، السودانيين.

أما على الصعيد الدولي فقد خرجت واشنطن وباريس وغيرهما من عواصم القرار، عن صمتها وأدانت القمع المستشري في السودان. كما أثار التعامل الحكومي الإجرامي مع التظاهرات انتقادات منظمات حقوقية دولية، فقد قالت سارة جاكسون مساعدة مدير منظمة العفو الدولية غير الحكومية لمنطقة شرق أفريقيا الجمعة إنها "مأساة أن تواصل قوات الأمن السودانية استخدام القوة المميتة ضد المتظاهرين ومقدمي الخدمات الرئيسية مثل الأطباء". وكذلك الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يدعو حكومة السودان لحماية حق التعبير السلمي (موقع عربي ٢١). أيضاً انتقدت بريطانيا ما وصفته بالاستخدام "غير المقبول" للقوة القاتلة من قوات الأمن ضد المتظاهرين، ودعت إلى محاسبة المسؤولين عن قتل المتظاهرين، كما حثت أمريكا الخرطوم على احترام حرية التعبير، ودعت إلى الإفراج عن محتجين وناشطين. (فرانس ٢٤). كما أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، روبرت بالادينو، الأربعاء، أن بلاده تؤيد "المطالب القانونية" للمتظاهرين في السودان. وقال بالادينو للصحفيين "الولايات المتحدة منزعجة بسبب ازدياد الاعتقالات والاحتجازات، وأيضا أعداد المصابين والقتلى في السودان.. الولايات المتحدة تؤيد حق الشعب السوداني في التجمهر السلمي والمطالبة بالإصلاح السياسي والاقتصادي".

رغم ذلك فهي ترفض التظاهر السلمي، والاحتجاجات من الشباب المكتوين بنيران الظلم، وتقابلهم بمليشياتها القمعية، فتطلق الغاز المسيل للدموع، تجاه المتظاهرين، بل أكثر من ذلك إطلاق الرصاص الحي على صدور المتظاهرين العزل، فيسقط القتيل تلو القتيل، وفي بعض الأحيان دهساً بالسيارات، كما حصل في منطقة الصحافة الخميس ٢٤ كانون الثاني/يناير، حتى فاق عدد القتلى الخمسين قتيلا.

ومع دخول موجة الاحتجاجات أسبوعها السادس، فهي لا تزال سلمية وتزداد ثباتاً وتنظيماً، فهذا الحراك الاحتجاجي المتصاعد يمثل سابقة من حيث طبيعته وامتداده.

إن من يراقب مجريات الوضع في السودان عن كثب يتضح له بالفعل أن هذا الحراك السلمي العارم يمكن أن يشكل شرارة تغيير... وذلك ما يميزه من حيث استجابة الشباب للتظاهرات رغم القمع بالغاز المسيل للدموع، بل والرصاص الحي، إذ نرى صمود الشباب بصدورهم العارية يواجهون الرصاص الحي، غير آبهين بمآلات الأمور، فهذه إشارة إيجابية تبشر بانكسار حاجز الخوف، والتطلع إلى التغيير.

هذا الصمود جعل القوى السياسية تتحرك، حيث ألقى السيد الصادق المهدي، زعيم حزب الأمة القومي، بثقله خلف الحراك الذي تشهده البلاد منذ أكثر من شهر، وأعلن تأييده غير المشروط له، وطالب بتكوين "حكومة انتقالية" تخرج البلاد من أزماتها، أثناء خطبة الجمعة ٢٥ كانون الثاني/يناير التي قدمها بعد صيام من الصمت الطويل منذ وصوله البلاد، في الشهر الفائت، فكأنه يريد أن يكون له دور في هذا الحراك، حيث أعلن المهدي أن الاعتصامات بالداخل والخارج مستمرة إلى أن يرحل النظام بكل تنظيماته مشيراً إلى أن الحكومة تتحمل كل ما حدث، وفقاً لما ذكره في خطبته. وأشار إلى توقيع حزب الأمة القومي لميثاق الحرية والتغيير الذي أطلقه تجمع المهنيين

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية آنييس فون در مول: "ندعو السلطات السودانية إلى اتخاذ كل التدابير الضرورية لوضع حد للعنف ضد المتظاهرين المسالمين وملاحقة مرتكبي أعمال العنف هذه". (موقع السودان اليوم الإلكتروني).

ووسط هذا الحراك المشتعل فجأة سافر البشير يوم ٢٧ كانون الثاني/يناير إلى مصر في زيارة لم يعلن عنها مسبقاً، ومن قبل إلى قطر، فهناك استفهامات ستكشف عنها الأيام القادمة.

إن هذا الحراك يبشر بخير كثير، وفيه دلالات على أن الروح النضالية لدى الشباب عالية والرغبة في التغيير جامحة، والثبات أمام القوة القمعية دلالة على كسر حاجز الخوف، في سبيل تحقيق التغيير.

فقط تحتاج هذه المظاهرات إلى توجيه البوصلة لتسير في الاتجاه الصحيح، وفق مخطوط هندسي واضح يبين كيفية المخرج في تصور دقيق عن النظام البديل، بعد أن أصبح سقوط النظام في السودان قاب قوسين أو أدنى، فما هو النظام البديل؟ إن الخطوة القادمة تحتاج إلى وعي وفهم وحزم، حتى لا تنقاد البلاد إلى نفس التجارب القديمة الفاشلة التي زادت من الدمار والانهيار المريع وانسياق البلاد وانزلاقها في هوة الأنظمة الغربية التي هي ارتهان للنظم الرأسمالية الاستعمارية.. فيجب الوعي على البديل لأن النظام يجب أن يكون على أساس عقيدة الثائرين، ومن ورائهم أهل القوة والمنعة، الذين يجب عليهم مساندة المشروع العقدي المبرئ للذمة أمام الله سبحانه يوم القيامة، فلا ديمقراطية ولا جمهورية ولا أنظمة وضعية تحل مشكلتنا، فهذا مجرب ومشاهد بالحس، وباطل بالشرع، فالواجب هو إعادة شرع الله ونظام الإسلام في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، المطبقة لشرع الله الحافظة لبيضة الإسلام والمسلمين. اللهم اجعل ذلك قريباً ■

* عضو مجلس حزب التحرير / ولاية السودان

حزب التحرير/ ماليزيا
فعاليات نصرة لإخواننا المسلمين الإيغور المستضعفين في تركستان الشرقية

نظم حزب التحرير/ ماليزيا يوم الجمعة ٠٥ جمادى الأولى ١٤٤٠هـ، الموافق ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩م، سلسلة من الفعاليات الواسعة نصرة لإخواننا المسلمين الإيغور المستضعفين في تركستان الشرقية، الذين تشن عليهم الصين حرب إبادة لإجبارهم على ترك إسلامهم العظيم.

تتمة: حقيقة الاستفتاء البريطاني على مشروع البريكست!

الأوروبية... وهكذا فإن الاستفتاءات البريطانية لتحقيق أغراضها سياسة متبعة في مثل هذه الحالات حتى لو كانت أغراضاً خبيثة! وقد سار حزب المحافظين بدهاء في استفتاء ٢٠١٦، فأدار رجال الحزب حملتي البقاء في الاتحاد والخروج منه في آن!!...

٣- إن إنعام النظر في سياسة حزب المحافظين الحاكم الذي يقوده كاميرون في موضوع الاستفتاء المذكور يدل على أن كاميرون كان يتوقع أن تكون النتائج غير حاسمة كأن تكون متساوية فتكون بين أخذ ورد لتكون مجالاً للإعادة أو تتخذ هذه النتائج غير الحاسمة مجالاً للتفاوض من جديد مع الاتحاد، ولهذا كان حزب المحافظين نفسه يدير حملة البقاء في الاتحاد وحملة الخروج منه... ولم تكن أي من الحملتين جادة فعلاً في البقاء أو الخروج بقدر ما كانتا جادتين في أن يكون الاستفتاء طريقاً إلى تحقيق تنازلات إضافية من الاتحاد... ولذلك فإنه من المتوقع أن تماطل بريطانيا بقوة في تنفيذ الخروج في فترة قريبة بل قد تطول إلى سنوات، هذا إذا خرجت وهي ماهرة في الخبث والخداع... وما ظهر وبان من تصريحات... وما تناقلته وسائل الإعلام من تعليقات... كل ذلك يُرجِّح هذه المماطلة في تنفيذ الاستفتاء بل أكثر من ذلك مثل اللف والدوران حول الاستفتاء نفسه... (٣٠ من رمضان ١٤٣٧هـ - ٠٥/٠٧/٢٠١٦م) انتهى الاقتباس من إصدارنا المذكور].

ثانياً: وما يحدث الآن يكاد ينطق بما ذكرناه من قبل من حيث "لعبة الاستفتاءات" والمماطلة واللف والدوران لتحقيق المصالح البريطانية حتى وإن كانت شريرة ويتأكد ذلك بتدبر الأمور التالية:

١- كانت ماي قد تلقت هزيمة كبيرة في مجلس العموم، بعد أن (رُفض اتفاق الخروج الذي توصلت إليه مع الاتحاد الأوروبي بأغلبية كبيرة، في أكبر هزيمة برلمانية تتلقاها حكومة في تاريخ البلاد... وصوت الأربعاء ٤٣٢ نائبا برفض الاتفاق، مقابل موافقة ٢٠٢ فقط عليه... بي بي سي ١٦/١/٢٠١٩)، ويعني هذا عدم تطبيق الاتفاق الذي كان يعد لخروج بريطانيا من الكتلة الأوروبية في ٢٩ آذار/مارس المقبل... ولم تتبع مناقشات الخروج خطوط حزب المحافظين الحاكم التقليدية، بل صوت حوالي ١١٨ من المحافظين في البرلمان ضد اتفاق رئيسة الوزراء، وانضموا إلى أحزاب المعارضة. (وهذه أكبر خسارة في البرلمان البريطاني منذ عام ١٩٢٤... وتعد النتيجة أسوأ هزيمة برلمانية لحكومة بريطانية في العصر الحديث... سي إن إن بالعربية ١٥/١/٢٠١٩).

٢- أعلن زعيم حزب العمال المعارض البريطاني كوربين، بعد رفض البرلمان صفقة خروج المملكة من الاتحاد الأوروبي، أنه طرح موضوع حجب الثقة عن حكومة تيريزا ماي للمناقشة... وقال كوربين: "لقد فقدت هذه الحكومة ثقة المجلس... أحيطكم علما، أيها السيد رئيس مجلس العموم، بأنني طرحت موضوع حجب الثقة للمناقشة... ويسرني أن هذا المقترح سيناقش يوم الغد"... آر تي عربي في ١٥/١/٢٠١٩)، ولكن نتيجة التصويت كانت لصالح ماي لأن نواب حزب المحافظين الـ"١١٨" عادوا للتصويت مع حزب المحافظين ضد المعارضة فحالوا دون حجب الثقة عن ماي وهكذا (تفادت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الأربعاء "١٦/١/٢٠١٩" الهزيمة في مجلس العموم إثر فشل مذكرة حجب الثقة عن حكومتها التي قدمتها المعارضة العمالية، غداة هزيمتها بشأن اتفاق بريكست... إلا أن حكومتها فازت بالثقة بأغلبية ٣٢٥ صوتاً مقابل ٣٠٦ أصوات، ما أدى إلى تفادي إجراء انتخابات عامة جديدة. وهي المرة الأولى التي تطرح الثقة بحكومة داخل مجلس العموم منذ ٢٦ عاما... كما دعت زعماء المعارضة للقائها لإجراء محادثات حول بريكست على الفور وابتداءً من الأربعاء... وتبين من نتيجة تصويت الأربعاء أن المئة نائب تقريبا من حزب المحافظين الذين كانوا صوتوا الثلاثاء ضد الاتفاق حول البريكست، عادوا الأربعاء وصوتوا ضدّ حجب الثقة عن الحكومة. شبكة وكالة فرانس برس في ١٦/١/٢٠١٩) وبهذا فإن أمامها فرصة حتى الاثنين "٢١/١/٢٠١٩" (لتعرض "خطة بديلة"، كما أن أمامها عددا من الخيارات، مثل التعهد بالعودة للتفاوض في بروكسل، أو طلب تأجيل موعد بريكست، والمقرر سلفاً في ٢٩ آذار/مارس المقبل، أو الخروج بدون اتفاق! وقال رئيس المفوضية الأوروبية: "أدعو بريطانيا إلى توضيح نواياها في أسرع وقت ممكن. لم يعد هناك الكثير من الوقت"... موقع الأنباء في ١٧/١/٢٠١٩)

٣- وهكذا تبدو لعبة الاستفتاءات البريطانية واضحة جلية فبدلاً من حجب الثقة عن ماي في استفتاء ١٦/١/٢٠١٩ لأن مشروعها في البريكست قد سقط في استفتاء ١٥/١/٢٠١٩، بدلاً من ذلك فازت ماي بالثقة مع أن سقوط مشروع ماي وفوزها بالثقة أمران متناقضان! ولكن إذا عرف السبب لا نقول بطل العجب بل زاد العجب!! فقد صوت ١١٨ من حزب ماي ضد مشروع ماي فرجَّحوا كفة المعارضة فسقط مشروع ماي! ولكن هؤلاء الـ١١٨ من حزب ماي عادوا فصوتوا ضد المعارضة أي ضدّ حجب الثقة عن ماي وهكذا فازت ماي بالثقة ولم تسقط بسقوط مشروعها!

٤- ومن تدبُّر ما سبق يتبين أن المقصود من استفتاء ٢٠١٦ كان لإيجاد مبرر لبريطانيا لتحسين شروط العلاقة الجديدة مع الاتحاد الأوروبي، ولهذا سمحت ماي إلى ذلك العدد (١١٨) من حزبها للتصويت ضدها مع المعارضة وذلك لترجيح كفة المعارضة فتفشل مشروع ماي للبريكست! ولو أرادت أن يبقى استفتاء ٢٠١٦ ثابتاً لما سمحت لهذه الأعداد من حزبها أن تصوت ضدها... ولكن عند حجب الثقة جعلت تلك الأعداد أن تصوت ضد المعارضة حتى لا تسقط ماي! وذلك من أجل أن تستمر ماي بابتزاز الاتحاد الأوروبي بالحصول على امتيازات وتحقيق مصالح ووضع شروط لعلاقة جديدة مع أوروبا... فبريطانيا لا تستطيع الانفكاك النهائي من أوروبا ولا البقاء فيها بالقوانين الحالية للاتحاد، فالخروج النهائي يُحدث أثراً بالغاً في تماسك شعوب بريطانيا نفسها، وبخاصة شعب اسكتلندا وكذلك أيرلندا الشمالية... ولذلك هي تريد البقاء ولكن بشروطها، أو إذا لم يكن مجال إلا الخروج فيكون ببقاء امتيازات تحصل عليها على حساب الاتحاد!

٥- بدوره، حث الاتحاد الأوروبي المملكة المتحدة على ("توضيح نواياها" بشأن خطط خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "في أقرب وقت ممكن..." وأضاف محذراً من خطر الخروج غير المنظم مع هذا التصويت". سي إن إن بالعربية في ١٥/١/٢٠١٩) انتهى، وقد سبق أن ذكرنا في إصدارنا المشار إليه بعد استفتاء ٢٠١٦ [ويبدو أن الاتحاد الأوروبي أصبح يدرك ألاعيب بريطانيا، فهي تريد إبرام اتفاق غير رسمي لحماية مصالحها على أساس النموذج النرويجي والسويدي قبل اللجوء إلى العمل بالمادة "٥٠" من معاهدة لشبونة لبدء إجراءات الانفصال. ولكن على عكس النرويج والسويد، فإن بريطانيا تريد الوصول إلى السوق الأوروبية وتعارض حرية تنقل الأشخاص، التي هي قضية رئيسية بين الناخبين البريطانيين، وقد استبعدت ميركل ذلك بشكل قاطع، كما أن حرية تنقل الأشخاص هي واحدة من الحريات التي يقدسها الاتحاد الأوروبي، إلى جانب حرية تبادل السلع والخدمات ورأس المال. ويدرك الاتحاد الأوروبي الدهاء البريطاني، فلم يرفض هذه الفكرة فحسب، بل وحظر أيضاً أية محادثات سرية بين أي من الدول الأعضاء الـ ٢٧ وبريطانيا، فقال رئيس المفوضية الأوروبية (جان كلود يونكر): "دعوني أكون واضحاً جداً، لا يمكن إجراء محاولات سرية مع الحكومة البريطانية"، وقد جعل الأمر واضحاً جداً لجميع موظفي المفوضية واللجان، فقال: "لا يُسمح بعقد مفاوضات سرية... لا يُسمح بعقد مفاوضات سرية" (Evening standard، ٢٨/٠٦/٢٠١٦)... وقد وجهت المستشارة الألمانية ميركل رسالة واضحة إلى لندن قائلة: "إن بريطانيا لا يمكنها بعد استفتاء الخروج انتقاء الاحتفاظ بامتيازاتها وفي الوقت نفسه التخلي عن كل واجباتها"... د ب أ، ٢٨/٦/٢٠١٦] انتهى.

٦- ومع ذلك لا تعبأ بريطانيا بمعرفة الاتحاد الأوروبي نوايا بريطانيا بل تستمر في لعبة الاستفتاءات الأخيرة ١٥/١، ١٦/١/٢٠١٩ فيُلغى استفتاء ٢٠١٦ المتعلق بمشروع البريكست ولكن لا تُحجب الثقة عن ماي صاحبة المشروع، بل يُجدد لها الثقة لتبدأ بمشروع جديد وخطة بديلة! وخاصة لمعالجة قضية أيرلندا سواء أكان في البقاء أم الخروج وهكذا كان، فقد نقلت وسائل الإعلام عن خطط ماي في هذا السبيل:

أ- كشفت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، للبرلمان، اليوم الاثنين ٢١/١/٢٠١٩ (خطتها "البديلة"، بعدما رفض النواب الاتفاق الذي توصّلت إليه مع الاتحاد الأوروبي، بشأن "بريكست" وستغادر بريطانيا الاتحاد الأوروبي، في ٢٩ آذار/مارس، بدون اتفاق، إذا لم يتمكّن النواب من تأجيل تاريخ الانسحاب، أو التوصّل إلى خطة بديلة ترضي المفوضية الأوروبية كذلك... وبعد تحديد ماي لخططها بشأن طريقة المضي قدماً، سيطرح النواب سلسلة تعديلات، ليتم التصويت عليها، في ٢٩ كانون الثاني/يناير الحالي... ومن النقاط الأكثر خلافية في الاتفاق الذي رفضه البرلمان، بند "شبكة الأمان"؛ وهو ضمان قانوني باستمرار حرية الحركة على الحدود مع أيرلندا، في حال لم تتمكّن بريطانيا من الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي على معاهدة طويلة الأمد للتجارة الحرة، وذكرت صحيفة "صنداي تايمز"، أنّ ماي ستقترح التوصل إلى ترتيبات منفصلة مع دبلن... موقع مصراوي نقلاً عن (أ ف ب) في ٢١/١/٢٠١٩) انتهى

ب- وذكرت صحيفة تلغراف نقلاً عن مصادر دبلوماسية بالاتحاد الأوروبي لم تسمها، (إنّ مطالب ماي لا تزال تراوح بين وضع إطار زمني ملزم قانوناً فيما يتعلّق بالحدود الأيرلندية وهو ما يعطي لبريطانيا حق الانسحاب من جانب واحد، أو الالتزام بإبرام اتفاق تجاري قبل عام ٢٠٢١ بما يحول دون دخول الترتيبات الخاصة بقضية حدود أيرلندا حيّز التنفيذ... أخبار ليبيا في ٢١/١/٢٠١٩) انتهى

ج- وأعلنت ماي الاثنين ٢١/١/٢٠١٩ (أنها تنوي العودة إلى بروكسل للبحث في تعديلات على الاتفاق الذي توصلت إليه مع القادة الأوروبيين الشهر الماضي، بشأن مسألة "شبكة الأمان"، التي يفترض أن تجنب العودة إلى إقامة حدود فعلية بين الأيرلنديتين بعد بريكست. وقالت ماي "سأواصل اللقاءات مع زملائي هذا الأسبوع - بينهم المسؤولون في الحزب الوحدوي الديمقراطي في أيرلندا الشمالية - لنرى كيف يمكننا الالتزام بواجباتنا"، بينها تجنب عودة الحدود، "بطريقة تؤمّن الحصول على أكبر دعم ممكن" في مجلس العموم. وتابعت "سأعرض خُلاصات هذه المباحثات على الاتحاد الأوروبي". وتراقب دول الاتحاد الأوروبي الـ ٢٧ الأخرى عن كثب الخطوة المقبلة التي ستتخذها ماي... فرانس ٢٤/ أ ف ب في ٢١/١/٢٠١٩) انتهى

د- (وكشفت ماي عن بعض التغيرات في موقفها بشأن "بريكست"، حيث تعهدت رئيسة الوزراء بإبداء "مزيد من المرونة" في المباحثات مع البرلمان، وتلبية مطالب حزب العمال المعارض بشأن ضمان حقوق العمال البريطانيين وتبديد كل المخاوف بشأن عودة الإجراءات الجمركية الصارمة على الحدود بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا... هذا، ومن المقرر أن تقدم تيريزا ماي للبرلمان البريطاني خطة جديدة بشأن شروط انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، وذلك بعد أن رفض البرلمان يوم ١٥ كانون الثاني/يناير الجاري الخطة الأولى المتفق عليها بين حكومة ماي وبروكسل، ومن المقرر أن يصوت البرلمان البريطاني على الخطة الجديدة في٢٩ كانون الثاني/يناير الجاري. آر تي عربي ٢١/١/٢٠١٩).

٧- والخلاصة هي أن بريطانيا ليس عندها التزام بأي اتفاق بل تُغيِّر وتبدل بلعبة الاستفتاءات وهي ماهرة في دهائها وخبثها في هذه المسألة لتحقيق مصالحها الشريرة، فبالأمس أقر الاستفتاء البريطاني مشروع البريكست واليوم أقر الاستفتاء البريطاني إسقاط مشروع البريكست! وذلك لابتزاز الاتحاد الأوروبي بتحقيق تعديلات على المشروع على حساب الاتحاد... ومع أن الغرب الرأسمالي كله لا قيم ثابتة لديه لكن بريطانيا بتاريخها الاستعماري القديم قد أكسبها خبثاً ودهاءً أكثر من غيرها... إن بريطانيا لا تريد الانفكاك النهائي من الاتحاد بل تريد صيغة أخرى لا هي بالخروج ولا هي بالبقاء! أي أن تخرج من الاتحاد وفي الوقت نفسه تبقى فيه! فتستمر في الاستفادة من العلاقات الاتحادية دون أن تلتزم بقوانين الاتحاد بل فقط بما هو في صالحها، وكما ذكرنا سابقاً فقد وجهت المستشارة الألمانية ميركل بعد الاستفتاء الأول وظهور المماطلة البريطانية رسالة واضحة إلى لندن قائلة: (إن بريطانيا لا يمكنها بعد استفتاء الخروج انتقاء الاحتفاظ بامتيازاتها وفي الوقت نفسه التخلي عن كل واجباتها... د ب أ ٢٨/٦/٢٠١٦). إن الاتحاد الأوروبي يمكنه جعل بريطانيا تذوق وبال أمرها إذا بقي مُصراً على مشروع البريكست الأول دون تعديل أيٍّ من بنوده فإما أن تقبله بريطانيا وتنفذه أو تخرج من الاتحاد... فهو إن فعل ذلك تكون بريطانيا قد وقعت في شرّ أعمالها، أما إن قبلت تعديلات بريطانيا فستركب بريطانيا ظهره دون أن تنزل عنه حتى توقعه هو في شرٍّ غفلته!

إن هذا شأن الأمم التي تتبنى علمانية الدولة والمبدأ الرأسمالي فهم يحفرون حُفَراً لبعضهم بعضاً فيهوي فريق منها أو كل الفرقاء إلى مكان سحيق داخلها، فهم ليست لهم قيم تردعهم أو مروءة تمنعهم، بل بأسهم بينهم شديد كأشياعهم من الأمم الأخرى الذين لا يلتزمون بشرع الله: ﴿بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾. فلا يصلح شأن هذا العالم وينتهي شقاؤه الذي يلفه من سمت رأسه إلى أخمص قدميه إلا إذا حُكِّم شرع الله بإقامة الخلافة الراشدة، فهي لا تنشر العدل والخير في جنباتها فحسب، بل كذلك يصل أثر هذا العدل والخير ربوع العالم بإذن الله ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ ■

التاسع عشر من جمادى الأولى ١٤٤٠هـ
٢٥/١/٢٠١٩م

تتمة كلمة العدد: أزمة تركستان الشرقية في ظل همجية الصين

لباكستان الدولة النووية، إلا أنّ حكام باكستان يعدّون حال أهلنا في تركستان شأناً داخلياً! وكلهم "ثقة" بما تقوم به الحكومة الصينية الجائرة، كما جاء على لسان رئيس باكستان مؤخرا، كما يصمّون آذانهم وأبصارهم عمّا تقوم به الصين من انتهاك لحقوق أخوة الإسلام والجوار، كيف لا وقد باعوا قضية كشمير من قبل بدون ثمن، لمن هم أحط من الصين قدرا وأضعف جندا، فأنّى لأمثال هؤلاء الحكام أن يردعوا الصين عن ظلمهم وهم مثل الصين في الظلم؟!

لا يغرنكم يا حكام الصين حال حكام المسلمين العملاء الجبناء لتتمادوا في غيّكم، فحال الأمة الإسلامية، أمة المليارين، ليس كحال حكامها، فالخير في الأمة الإسلامية هو السائد فيها، من أجل ذلك شنّت قوى الكفر الغربية وعلى رأسها أمريكا حربها الشعواء ضدها، وجيّشت حكام المسلمين الرويبضات معها، وانسقتم أنتم مع هذه الحرب على خير أمة أخرجت للناس، جهلا وغباء سياسياً، وفقدتم البوصلة التي لا تدور باتجاه مصالحكم على المدى المتوسط أو البعيد، وتجاهلتم بقصد أو بدونه أهداف أمريكا، العدو الحقيقي الذي يتربص بكم ويمكر بكم صباح مساء ويجيش الأساطيل لتحجيمكم وتركيعكم، بل واستعبادكم بالعمل له مقابل أوراقها الخضراء التي لا تساوي الحبر الذي طبعت به، فهل أنتم رجال وساسة تستحقون أن تظلوا في كراسيكم، وأنتم تستقوون على الضعيف وتذلون أمام الثعلب الماكر؟! أفلا ترعوون؟!

اعلموا يا حكام الصين أن الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة قائمة قريبا بإذن الله، وهي ستحاسبكم على كل قطرة دم مسلم أسلتموها، أو عرض انتهكتموه، فتداركوا أمركم قبل فوات الأوان وكفوا عن الاعتداء على المسلمين، فالخلافة لن تقول لكم إلا كما قال نبينا محمد رسول الله ﷺ لملوك الأرض "أسلموا تسلموا" فإن أبيتم فإنّ عليكم إثمكم وإثم من تبعكم من الغاوين. إننا نحذركم من عاقبة أمركم، فقد كانت جريمة واحدة فقط من مثل هذه الجرائم كافية لشنّ حرب ضروس بين الأمة الإسلامية والمعتدين على دين الأمة وعرضها، ولكم في تاريخ المسلمين عبرة، فقد فتح خليفتنا المعتصم عمورية بعد أن تناهى إلى أسماعه صرخة امرأة مسلمة وقعت في أسر الروم "وا معتصماه"، وقد أرسل الخليفة الوليد بن عبد الملك القائد محمد بن القاسم الثقفي لفتح السند ردا على استيلاء قراصنة السند من "الديبل" بعلم من ملكهم "داهر" في عام ٩٠هـ على ١٨ سفينة بكل ما فيها من الهدايا والبحارة والنساء المسلمات، وهل غاب عنكم قائدنا قتيبة بن مسلم الباهلي الذي أجبركم على أن تبروا بيمينه، فختم ملوككم بخاتمه ووطئ ثراكم ودفعتم له الجزية صاغرين؟! ■

حزب التحرير/ ولاية السودان
يوجه نداء لرواد المساجد، بيوت الله في الأرض بالخرطوم

أقام حزب التحرير/ ولاية السودان، وقفة بالميدان الواقع شرق مسجد النور - بالرياض بالخرطوم، وذلك عقب صلاة الجمعة يوم ٢٥/٠١/٢٠١٩م، أمّه جمعٌ غفير من المصلين، وشباب حزب التحرير، الذين رفعوا لافتات (بنرات) كتبت عليها عبارات:

١/ فلنرفع أصواتنا عاليةً للمطالبة بتطبيق شرع الله بإقامة الخلافة الراشدة.

٢/ تطبيق الشريعة بإقامة الخلافة الراشدة هو التغيير المنشود.

٣/ التغيير الحقيقي (الخلافة) هو فرض ربكم، وبشرى رسولكم ﷺ ومبعث عزكم.

٤/ يا من شهد الله لكم بالإيمان، كونوا رواداً للتغيير الحقيقي، بتطبيق أنظمة الإسلام.

مرددين هتافات تنادي بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، كما صدع الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان، الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) بنداء صادر من حزب التحرير/ ولاية السودان بعنوان: (نداء من حزب التحرير/ ولاية السودان إلى رواد المساجد؛ بيوت الله في الأرض)، حث فيه رواد المساجد بأن يرفعوا أصواتهم عالية، للمطالبة بتطبيق أنظمة الإسلام وشريعته، وأن يكونوا في مقدمة صفوف العاملين للتغيير الحقيقي، والذي إنما يتحقق بالخروج من ربقة الحكم الجبري، والدخول في حكم الإسلام؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

ثم ختم برسالة خاصة لأهل القوة والمنعة من رواد المساجد، بيوت الله في الأرض، جاء فيها: [يا أهل القوة والمنعة؛ من رواد المساجد، بيوت الله في الأرض: إن الواجب في حقكم، والذي يرفع الإثم عن أعناقكم، ليس مجرد رفع الصوت، والمطالبة بتطبيق الإسلام، ولا تعلّم الإسلام وتعليمه، بل الواجب في حقكم هو نصرة دين الله وشريعته، بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وتمكين المخلصين من تطبيق أنظمة الإسلام، فتفوزوا بلقب الأنصار، وعظيم أجرهم، الذين مدحهم الله بقوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾، فتُخلّدوا في صحائف التاريخ، بمداد من نور، فأنعِم به من شرف، وكرامة، وقربة إلى الله. ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾].

النظام المصري يستنفر أبواقه ليستمر في الحكم مدى الحياة

بقلم: الأستاذ عبد الله عبد الرحمن*

إن هذه الدعوات التي نسمعها الآن عن تعديل الدستور ليسمح للسيسي بالبقاء والترشح لمدد قادمة، ليست جديدة فقد سمعناها سابقا؛ فقد سمعنا من يطالب بوضع مادة في الدستور تسمح له بالبقاء في حكم مصر مدى الحياة، والآن تتصاعد الوتيرة وتدخل حيز العمل استباقا للانتخابات القادمة فتوضع جميع الترتيبات التي تبقي الوضع ليس في يد النظام وحسب بل في يد شخص السيسي الذي يخشى قطعا خروجه من السلطة فيتلقفها منافسوه وتنتهي سطوته وسلطانه ويصير كغيره ممن تركوا السلطة بلا قوة تحميه ويتم التعامل معه كما فعل هو مع سامي عنان وغيره مثلا.

رغم أننا لا تعنينا مدة الرئاسة سواء أربعا أو ستا أو حتى مدى الحياة إلا أننا نعلق هنا على ثلاثة أمور:

الأول أن السيسي نفسه هو وأبواقه الإعلامية هم من وصفوا سابقيهم من الإخوان أنهم يطمعون في الحكم مدى الحياة، وعلق السيسي على ذلك قائلا بأنهم (عايزين ياخدوا السلم معاهم فوق) هكذا بالحرف، فأين هو السلم الآن، وهل يستطيع أحد الاقتراب منه مهما بلغت قوته وسلطته في الدولة؟

الأمر الثاني وهو كون هذا الدستور من وضع البشر بكل ما فيه، يقبل الترقيع والتعديل حتى يصبح كما يريد الحكام، ويمنحهم وبطانتهم الحصانة من العقاب وحتى المساءلة، ويستطيعون وضع المواد التي يخدعون بها الشعوب تارة ويكبلونها تارة أخرى، وقد رأينا على مدار السنوات مواد تُستحدث في الدستور والقانون تعطي الحصانة لأشخاص متنفذين في النظام تارة وقوانين تُسن تارة أخرى لتكميم أفواه كل من يعارض قرارات النظام الظالمة، هذا كله ممكن الحدوث فقط في الدساتير الوضعية التي يصوغها البشر بعقولهم العاجزة الناقصة.

والأمر الثالث هو مدة الرئاسة أو الحكم والتي لا يعنينا طولها وقصرها، بل نقول إن الإشكالية الحقيقية ليست في مدة الرئاسة ولكن في النظام الرأسمالي الذي يحكم البلاد والذي هو أصل البلاء الذي تعيشه الكنانة على الحقيقة، ومن غير المتوقع أن ترى مصر أي صلاح أو إصلاح في ظله ولو حكم به من حكم ولو بقي في السلطة ما بقي، فالمشكلة ليست في مدة الحكم بل في النظام الذي سيطبقه الحاكم ومدى قدرته على النهوض بالبلاد من كبوتها، وهذا غير ممكن بغير الإسلام في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة والتي ليس فيها مدة محددة للحاكم طالما هو قائم بواجباته الشرعية مطبقا للإسلام على الرعية، ولكن إذا خالف الشرع أو أظهر من الكفر البواح ما يوجب خلعه فلا يبقى في الحكم ليلة واحدة بل يخلع ويبايع غيره ليقوم بتطبيق الإسلام بشكله الصحيح.

يا أهل الكنانة! ما يريده حاكم مصر ليس مجرد البقاء في الحكم وإنما البقاء في الحكم خادما للسادة في البيت الأبيض، راعيا لمصالحهم في بلادكم، حارسا أمينا لما ينهبون من ثروتكم جهارا نهارا دون أي بادرة اعتراض منكم، ولو تطلب ذلك أن تدوسكم المجنزرات ويقتلكم الرصاص الذي تدفعون ثمنه من أقواتكم، وقد رأيتم ما فعل ويفعل النظام مع المعارضين والمنافسين له في حكم البلاد.

يا أهل الكنانة! إن المشكلة الحقيقية ليست في تعديل الدستور وتفصيله ليُلبس الحاكم وإنما في هذا الدستور من أصله ومنشئه ولكونه دستورا وضعه البشر حتى لو كانوا مسلمين، فدستوركم يجب أن يكون مصدره وحي الله المنزل على نبيه ﷺ، أي مصدره الكتاب والسنة وأساسه وأساس الدولة يجب أن يكون عقيدتكم الإسلامية التي تعتقدونها وتؤمنون بها.

يا أهل الكنانة! إن شخص الحاكم ومدة حكمه لم تكن مشكلة على مدار التاريخ وإنما المشكلة الحقيقية في النظام الذي يحكم به؛ فعمر بن الخطاب حكم ما يقارب العشر سنين ملأ فيهم الأرض عدلا، وعمر بن عبد العزيز حكم ما يزيد عن العامين بقليل بلغ عدله منتهاه حتى طال الطير والشجر والحجر، ولا يصلح لكم ولا يصلح حالكم إلا ما حكم به العُمَران؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة، تحكم الناس بالإسلام الذي لا تستوي إساءة تطبيقه مهما بلغت مع إحسان تطبيق الرأسمالية فتطبيق الإسلام هو العدل المحض وتطبيق الرأسمالية ظلم مهما أحسنوا تطبيقها، فأصل دائها فيها وفي نفعيتها المقيتة المنتنة، فطالبوا يا أهل الكنانة بما فيه صلاحكم وصلاح بلادكم، طالبوا من يحكم إما أن يحكمكم بالإسلام وإلا فليرحل وليترك الحكم لمن يحكمكم بالإسلام كاملا شاملا غير منقوص في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

أيها الضباط والجنود في جيش الكنانة! إن ما تعانيه مصر ليس بعيدا عن أعينكم وما ينهب من ثرواتها ليس خافيا عليكم، وإنكم مسئولون أمام الله عز وجل عن كل ما ينتهك من حرمات وما يضيع من ثروات، فجهزوا أنفسكم لسؤال الله عز وجل، انفضوا عنكم ثوب الخنوع الذي ألبسه لكم الحكام الخونة واقطعوا حبالهم من أعناقكم وصلوها بالله عز وجل والمخلصين العاملين لتطبيق شرعه وإقامة دولته، حينها يربح بيعكم وتفوزوا بمنزلة الأنصار الذين نصروا الله ورسوله وأقاموا مع النبي دولته الأولى، فافعلوا عسى الله أن يكتب الخير بكم فتكون الدولة التي تعز دينكم وترضي عنكم ربكم خلافة راشدة على منهاج النبوة، اللهم عاجلا غير آجل، اللهم اجعلنا من جنودها وشهودها... اللهم آمين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

مشاركة المرأة في احتجاجات السودان وإمكانية التوجيه الصحيح

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار - أم أواب

لن ينسى أحدٌ مشاهد النساء اللاتي تجمعن في الشوارع والساحات العامة في البلاد الإسلامية، يطالبن بالإطاحة بالأنظمة القمعية. وكانت تلك المشاهد إشارة مهمة إلى أن المجتمع في بلاد المسلمين يسير نحو الوعي وإن لم يصل للوعي الفاعل الذي يوجد التغيير الحقيقي. وقد صدمت المشاركة الواسعة للمرأة في احتجاجات السودان الأنظمة القمعية التي كانت تتوقع أن تظل المرأة حذرة وأن لا تشارك في مظاهرات عامة يمكن أن تشكل مخاطر عليهن. وقد أربكت مشاركة النساء أجهزة القمع، حيث أظهرت مدى الرفض الشعبي لهذه الأنظمة. كما كشفت عن الدور المهم الذي يمكن أن تلعبه في التغيير، ولم تتوقع حتى النخب السياسية والثقافية أن تشارك المرأة بهذا الزخم، خاصة وأن ما حدث في مصر المجاورة من اعتقالات وتعذيب للنساء كان بمثابة سيناريو مرعب يبعد المرأة عن أي خطوة تجاه العمل السياسي، رغم ذلك شاركت المرأة في كل الاحتجاجات ما يعني أن حاجز الخوف قد كُسر ولم يبق إلا التزود بالوعي اللازم لإنجاح التغيير الحقيقي.

نعم إن مشاركة المرأة في السودان تبدو لافتة في هذه الاحتجاجات التي بدأت بعفوية، رفضا للأوضاع المعيشية الصعبة، بمشاركة كبيرة للنساء، وخلال مشاركتهن تعرضن للاعتقال والضرب والعنف اللفظي في مدن عدة منذ ١٩ كانون الأول/ديسمبر الماضي... إن مشاركة النساء في الاحتجاجات الحالية تبدو أكثر زخما مقارنة بالاحتجاجات السابقة، كما أن الطالبات وخريجات الجامعات اللواتي لا ينتمين لأحزاب سياسية أصبحن أكثر مشاركة ووعياً حول مشاركة مزيفة لمنسوبات الحزب الحاكم، والبرلمانيات اللاتي جعلن الأمور تراوح مكانها، وهو ما يعد تطورا مهما رغم عدم اكتمال هذا الوعي لكن المشاركة في حد ذاتها درجة في طريق الوعي الحقيقي البناء الذي لا بد من الوصول إليه في نهاية المطاف، مما يلقي على كاهل الواعيات سياسيا التحرك لأخذ زمام المبادرة لمشروع الإسلام الذي سيمنح المرأة حقوقا لا تقف عند حد لقمة العيش الكريمة بل هي حقوق فرضها العليم الحكيم.

وهناك عدد من النساء ما زلن معتقلات، طبيبات ومحاميات أبدين تصميما كبيرا وهن يواجهن الاستفزازات في المعتقل، وعادة لا يبقي جهاز الأمن النساء لفترة طويلة في الاعتقال إلا نادرا، وذلك في الغالب لتفادي الحرج وسط المجتمع الذي إن زاد وعيه فلن يستمر هذا النظام المترنح بل سيسقط سريعا... ولحد كبير أصبح الاعتقال لا يشكل وصمة مجتمعية للبنات بالنظر لوعي الآباء والأمهات والظلم الواقع على الناس الذي لم يترك لهم مجالاً غير الاحتجاج، حتى إن ربات البيوت في الأحياء التي دائما ما كان يحتمي بها المحتجون في أحياء بري والدناقلة والشعبية، قمن بفتح بيوتهن لإيواء الشباب المطاردين من قوات الأمن، كما أخرجن المياه والطعام للمتظاهرين كنوع من المشاركة وليس للتضامن فقط...

وبالتأكيد فإن هذه المشاركة هي انعكاس لما تذوقته المرأة من نظام الإنقاذ الذي لا يرعى الشؤون ولا يقيم لهن مكانة ويكفي أنهن في ظل الفقر والمسغبة وارتفاع الأسعار وتراجع القوة الشرائية للجنيه، خرجن من بيوتهن يعملن في أي عمل يعملن (فراشات) ومشرفات على ترحيل التلاميذ وبائعات شاي ومأكولات وخادمات في أحيان أخرى، وهي أعمال محدودة الدخل مع العناء الشديد الذي تلاقيه المرأة وهي تعود لمنزلها نهاية اليوم تعاني اكتظاظ مواقف السيارات، وقد تمكث إلى الليل لتعود لمنزلها وتقوم بأعمال المنزل... هذه الأوضاع تستوجب العمل للتغيير.

لماذا قامت المرأة في السودان بتلك الخطوة غير المتوقعة؟ ربما لأنهن، شأنهن في ذلك شأن كل مكونات المجتمع بل النساء هن أكثر تضررا، إذ إنهن أكبر ضحايا تلك الأنظمة الفاسدة التي أخفقت في احترام الكرامة الإنسانية وفشلت في أن توفر لهن لقمة العيش الكريمة. ومن ثَمّ، فهن المستفيدات الرئيسيات من التغيير إن حدث تغيير حقيقي، يعيد للمرأة مكانتها وكرامتها المسلوبة، ولا يكون ذلك إلا بعودة الإسلام للحكم نظاماً كاملاً للحياة.

والمعروف شرعا أن للرجل والمرأة حقاً في الحياة السياسية، فقد كان رسول الله ﷺ، يطلب من أصحابه أن يقدموا إليه المشورة والنصيحة، فيقول أشيروا علي أيها الناس، وموقف السيدة أم سلمة "أم المؤمنين"، من صلح الحديبية خير شاهد ودليل، وكانت المرأة تمارس حقها في الأمور العامة في الدولة الإسلامية على أوسع نطاق، لقد كانت تبايع ولي الأمر، وتراجعه فيما يريد اتخاذه من سياسة، وقد يعدل عن رأيه نزولا على رأي المرأة، والتاريخ الإسلامي مليء بمشاركة المرأة السياسية، فالمشاركة السياسية التي كفلها الإسلام للمرأة هي أحكام شرعية مردها قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَن لا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا وَلا يَسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ وَلا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنّ وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنّ وَأَرْجُلِهِنّ وَلا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنّ اللّهَ إِنّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، فهذه المبايعة التي وردت بنص واضح وصريح يجعل من دور المرأة في الممارسات السياسية حقيقة واقعة في عهد النبوة، وهو ما طبق عمليا في عهد الرسول ﷺ، وبرهان ذلك مبايعة المرأة للرسول ﷺ في بيعة العقبة الثانية، التي كانت بمنزلة عقد سياسي مهد لنشأة الدولة الإسلامية الأولى في المدينة المنورة، ومعلوم أنه كان من بين الأنصار الذين بايعوا الرسول ﷺ على الولاء والنصرة، امرأتان شاركن في وضع حجر الأساس في الدولة الإسلامية الأولى، كما أن النساء خرجن في مكة عام الفتح، يبايعن النبي ﷺ، على الطاعة، في المنشط والمكره، ولهذا فإن النبي، ﷺ، جلس في خيمة يبايع هؤلاء النسوة، ومبايعة ولي الأمر هي من أخص خصوصيات السياسة العامة للدولة. وفي عهد عمر بن الخطاب رضوان الله عليه، أراد أن يضع حدا أعلى للمهور، فلا يزاد عليه، وخطب في الناس، وقال: ألا لا تغالوا في مهور النساء، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا لكان أولاكم بها رسول الله ﷺ، فقامت إليه امرأة من صفوف النساء وقالت له: (ليس هذا إليك يا عمر) كيف تقول هذا والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه، ﴿وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنّ قِنطَاراً فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً﴾ فقال عمر: أخطأ عمر وأصابت امرأة، وهذا نوع من المشاركة في سياسة أمور الدولة، فلا أقل من أن تشارك المرأة اليوم في تغيير يوجد الإسلام في سدة الحكم، ولذا فمن حق المرأة أن تشارك في الاحتجاجات على أن يكون الحكم بالإسلام هو قضيتها المصيرية.

لهذا يجب أن تكون مشاركة المرأة واعية محصنة بمعرفة حقوقها السياسية الشرعية وأن لا تقبل بإعادة تدوير الأنظمة الفاسدة التي أرهقتها وظلمتها، وأن تعمل على التغيير على أساس عقيدة الإسلام الذي تعتنقه، ألا وهو إقامة دولة العدل والإنصاف دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة■

قضية اللاجئين هي قضية سياسية عسكرية وليست قضية إنسانية

نشر موقع (وكالة الأناضول، الأحد، ١٤ جمادى الأولى، ٢٠١٩/٠١/٢٠م) خبرا جاء فيه: "طالبت القمة العربية التنموية الاقتصادية في بيروت، الأحد، بتخفيف معاناة النازحين واللاجئين، وأعربت عن تمسكها بوضع مدينة القدس الشرقية المحتلة، ورفض إنهاء دور وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). وقال الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، السفير حسام زكي، في ختام القمة، إن المشاركين في القمة اتفقوا، في بيانهم الختامي، على أهمية "تكاتف جميع الجهات المانحة والصناديق العربية للتخفيف من معاناة النازحين، وتمويل مشاريع تنموية في الدول المضيفة؛ ما من شأنه دعم الخطط التنموية والتخفيف من الآثار الاقتصادية والاجتماعية في البلدان المضيفة"."

الراية: إن هذه القمة الهزيلة ليست سوى مؤامرة أخرى يقصد منها التضليل والخيانة، وصرف أنظار المسلمين إلى أن قضيه لاجئي فلسطين وسوريا هي قضية إنسانية بحاجة إلى دواء وطحين، فهذه الأنظمة المجرمة القائمة في بلاد المسلمين هي آخر من يتحدث عن الإنسانية، وقد رأينا أحوال لاجئي فلسطين على مر عقود ورأينا أماكن سكناهم المزرية وسوء معاملتهم، وكذلك شاهدنا في بث حي ومباشر معاناة أهل الشام وكيف تركوا فريسة للبرد القارس والجوع والسيول الجارفة في مخيمات الموت والقهر دون أدنى نوع من الإنسانية، وكيف أن الكثيرين منهم أجبروا على العودة إلى حضن النظام المجرم دون شفقة أو رحمة، وفي نهاية المطاف يمنون عليهم ويشتكون من ثقل الحِمل على ظهورهم. إن نصرة اللاجئين ونصرة القدس لن تكون إلا بالتحرك الجاد والفوري من جيوش الأمة الإسلامية لإسقاط هذه الأنظمة المجرمة، ثم الانطلاق لاقتلاع كيان يهود من جذوره لتعود فلسطين والقدس إلى حياض المسلمين ويعود أهلها مكرمين أعزاء، وكذلك الانطلاق لدعم ثورة الأمة في الشام لإسقاط النظام السوري العميل المجرم وإقامة الخلافة على منهاج النبوة فيعود المشردون من مخيمات الموت والذل إلى مدنهم وبيوتهم أعزاء منتصرين فرحين بنصر الله، ينصر من يشاء وهو القوي العزيز.

صيدم مفتخرا: المناهج الفلسطينية تخلو من التحريض على كيان يهود!

نشر موقع (دنيا الوطن، الثلاثاء، ١٦ جمادى الأولى ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠١/٢٢م) خبرا قال فيه: "شدد وزير التربية والتعليم العالي صبري صيدم، على رفض الوزارة الاتهامات والادعاءات، التي يطلقها الاحتلال ضد المناهج الوطنية الفلسطينية، ووصفها بالمحرضة. جاء ذلك، خلال اجتماع عقده الوزير صيدم في مجلس العموم البريطاني مع النائب العمالي ستيفن تويج، وجدد صيدم، التأكيد على أن أبواب وزارة التربية مفتوحة أمام الجميع للاطلاع على مضامين المناهج التعليمية الفلسطينية، والتأكد من أن ادعاءات الاحتلال حول هذه المناهج بأنها مُحرضة؛ إنما هي محض افتراء".

الراية: إن ما قاله وشدد عليه وزير التربية والتعليم العالي في سلطة رام الله صبري صيدم، يؤكد أن الهدف من تغيير المناهج الفلسطينية قبل عامين، لم يكن كما قال هو نفسه في حينه إنه "من باب السعي لتحسين نوعية التعليم"، وإنما كان تغيير المناهج لأهداف سياسية خبيثة منها تخريج جيل من أهل فلسطين يحمل فكرا تصالحيا مع الاحتلال، جيل يحمل عقلية السلطة ويقبل بحلول الاستسلام القاضية بتقاسم الأرض مع يهود، وإزالة فكرة المطالبة بتحرير كامل فلسطين واقتلاع كيان يهود من جذوره من ذهن الجيل القادم.